

من اجل نظام تربوي جديد

2019-07-11 محمد عبد الجبار الشبوط

يحتل النظام التربوي، او النظام المدرسي، موقعا مهما في الهندسة السياسية، اي على بناء الدولة، وحسب عالم الاجتماع الفرنسي غوستاف لوبون، فان التربية تكاد تكون الوسيلة الوحيدة التي يملكها الانسان لتحقيق التطور الاجتماعي،

وقد اقر بذلك الدستور الدائم حيث يقول الفقرة الاولى من المادة (34): "التعليم عاملٌ أساس لتقدم المجتمع وحقٌ تكفله الدولة".

وهذا يستلزم ان:

اولا، تخصص الدولة ميزانية كريمة لقطاع التربية يكفي لتوفير مستلزمات قيام وزارتا التربية والتعليم العالي بوظائفهما في هذا المجال.

ثانيا، يتم تكليف اشخاص ذوي رؤية واضحة وعلمية وحديثة لهاتين الوزارتين.

ثالثا، يتشكل الجهاز القيادي في الوزارتين، وكذلك المعلمون والمدرسون والاساتذة من اشخاص مؤمنين بالنظام التربوي/المدرسي الحديث.

رابعا، يتم وضع النظام التربوي الحديث، وهذا ما سوف اتناوله في الاسطر المتبقية من هذا العمود.

النظام التربوي / المدرسي الحديث:

القسم الاول: المحتوى software

اولا، الهدف

تخريج جيل جديد بالتدرج من المواطنين الفعالين الذين يتحلون بالشعور الوطني، وثقافة العصر، والمؤهلات العلمية والعملية اللازمة للمرحلة القادمة من حياتهم: اما دخول الجامعة او الذهاب الى سوق العمل ككوادر وسيطة

والمؤهلات اللازمة للاشتراك في انتخابات عام ٢٠٣٠. وهذا يستلزم ان يقوم النظام التربوي الحديث بتنشئة الاطفال على القيم الحضارية الحافة بالمركب الحضاري وتدريبهم عليها، حتى تترسخ كعادات سلوكية لا ارادية في شخصياتهم. وعناصر المركب الحضاري الخمسة هي. الانسان، الطبيعة، الزمن، العلم، العمل. وسيكون هذا الجيل الحضاري القاعدة الصلبة التي تقوم عليها الدولة الحضارية الحديثة وخصائصها الخمسة وهي: الديمقراطية، المواطنة، القانونية، المؤسساتية، والحدثة العلمية.

ثانيا، مدة الخطة

تستمر الخطة ل ١٢ سنة اولى تنتهي عام ٢٠٣٠ على فرض بدات عام ٢٠١٨-٢٠١٩.

ثالثا، طريقة العمل

يبدأ العمل بالخطة بخطوط متوازية (١٢ خطا) لكل مرحلة دراسية اعتبارا من السنة الاولى ابتدائي الى نهاية السنة الاخيرة من المرحلة الثانوية. . وهذا يعني انه ستكون هناك ١٢ بداية منذ العام الاول. بداية لكل مرحلة دراسية. وستكون لكل بداية نهاية بعد ١٢ سنة. وهكذا يكون التغيير الاجتماعي والثقافي عن طريق المدرسة تدريجي وتراكمي.

رابعا، القيم

يقوم النظام التربوي الجديد بتنشئة الطلبة على القيم الاخلاقية والوطنية والعملية المتعلقة بالعناصر الخمسة للمركب الحضاري وهي الانسان، والطبيعة، والزمن، والعلم، والعمل، كما تقدم.

يتم توزيع هذه القيم، بعد تحديدها من قبل لجنة تربوية متخصصة، على ١٢ مرحلة دراسية طبقاً للمستوى العمري للطلبة.

خامساً، المناهج

يتم تطعيم او تعديل المناهج المدرسية بما تتناسب مع النظام التربوي الجديد بما في ذلك منظومة القيم المذكورة.

سادساً، تشترك النشاطات اللاصفية بتنفيذ بنود هذا النظام

القسم الثاني: الجانب المادي hardware

يشمل هذا الجانب:

١. الابنية المدرسية

٢. التجهيز (الرحلات، الكتب، الاجهزة) الخ

٣. الرعاية الصحية للطلبة

٤. الكتب

القسم الثالث: الجهاز التربوي

تقام دورات اعداد ومدراء ومعلمي المدارس من الجنسين حول هذا النظام.

وكذلك لمفتشي وزارة التربية.

فتم المنسق بفن وزارة التربية والفرنفسكو بشأن هذه الخطة.

هذه الافكار معروضة امام اللجنة المختصة فف مجلس النواب، ورئفس الوزراء، ثم امام من سفتولى وزارة التربية.

.....
* الآراء الواردة فف المقال قد لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة المنعمومائفة.